الأثر الصّوتي في دراسة معاني اللغة كتاب الخصائص لابن جنّي أنموذجاً

أ.م. قصي محمود خلف

كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة كركوك

البريد الإلكتروني Email : qusay@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الصّوت ، الدّلالة ، التّنغيم ، القوّة (الشّدّة) ، الضّعف (الرّخاوة) ، التّكرار الصّوتي .

كيفية اقتباس البحث

خلف ، قصي محمود، الأثر الصّوتي في دراسة معاني اللغة كتاب الخصائص لابن جنّي أنموذجاً ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Phonological Effect in the Study of Language Semantics: Ibn Jinni's Book of Characteristics as a Model

Assistant. Prof. Qusay Mahmoud Khalaf
College of Law and Political Science / University of Kirkuk

Keywords : Sound, Semantics, Intonation, Strength (Intensity), Weakness (Laxity), Sound Repetition

How To Cite This Article
Khalaf, Qusay Mahmoud, The Phonological Effect in the Study of Language Semantics: Ibn Jinni's Book of Characteristics as a Model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :This research deals with the phonetic effect and the role it plays in defining linguistic meanings, through the application of Ibn Jinni's Book of Characteristics, who is considered one of the first Arab linguists to take care of the phonetic aspect of the language. The phonetic in meaning has it through several mechanisms, perhaps the most prominent of which are: the effect of intonation, the effect of the sound in terms of its strength and weakness, and the effect of phonetic repetition.
Ibn Jinni uses the terms strength and weakness to describe sounds and explains their effect in determining the meaning of words. They are similar to the terms intensity and softness, as the weakness of the sound means its softness, and its strength means its intensity. Ibn Jinni used the terms strength and weakness and explained their effect on pronunciation in terms of its fluency or heaviness, which affects the meaning. Heaviness of pronunciation makes it undesirable to use words that include it, while the Arab nature inclines toward fluent pronunciation to express its intentions. Phonetic repetition affects the meaning of a word, as the repetition of a sound imparts its characteristics to the word, especially if the repetition weakens the verb's constituent. The same applies to the

repetition of a sound in segments, as this indicates the segmentation of the verb.

الملخّص : يتناول هذا البحث الأثر الصّوتي وما يقوم به من دور في تحديد المعاني اللغويّة ، وذلك من خلال التّطبيق على كتاب الخصائص لابن جنّي الذي يعدّ من أوائل اللغويين العرب الذي اعتنوا بالجانب الصّوتي للغة ، وقدّم دراسات صوتيّة فذّة يمكن عدّها الأهم في المجال الصّوتي ، وقد برز الأثر الصّوتي في المعنى لديه من خلال آليّات عدّة ، ولعلّ أبرزها : أثر التّنغيم ، أثر الصّوت من حيث قوّته وضعفه ، وأثر التّكرار الصّوتي .

يستعمل ابن جنّي في وصف الأصوات مصطلحي القوّة والضّعف ويبيّن أثرهما في تحديد دلالة الألفاظ ، وهما يقتربان من مصطلحي الشّدة والرّخاوة ، إذ إنّ ضعف الصّوت يعني رخاوته، وقوّته تعني شدّته . استعمل ابن جنّي مصطلحي القوّة والضّعف وبيّن أثرهما في النّطق من حيث سلاسته أو استثقاله ، ممّا يؤثّر في المعنى ، فاستثقال اللفظ يكره استعمال الألفاظ المتضمّنة له ، في حين تميل الفطرة العربيّة إلى الألفاظ السّلسة النّطق في التّعبير عن مقاصدها . يؤثّر التّكرار الصّوتي في معنى اللفظ ، إذ إنّ تكرار الصّوت يضفي سماته على اللفظ ، ولا سيما إذ كان التّكرار تضعيفاً لعين الفعل . وكذلك الأمر بالنّسبة لتكرار الصّوت مقطّعاً ، إذ إنّ ذلك يشي بتقطيع الفعل .

المقدمة: يتألّف النّظام اللغوي من أربعة مستويات تتدرّج في بنيويّة اللغة بدءاً من أصغر وحدة المتمثّلة بالصّوت وانتهاءً بالدّلالة ، ومروراً بالجانبين الصّرفي الذي يدرس الكلمة ، والمستوى النّحوي الذي يدرس الجملة .

و "هذا يعني أنّ طبيعة اللغة، يسيطر عليها نظام صوتي صرفي نحوي دلاليّ، تشكّل مكوّناته كلّاً واحداً، يمثّل الصّوت العنصر الأساس فيها، والمحرّك العناصر الأخرى . إذ إنّ الصّوت اللغوي هو اللبِنة التي تأسّست عليها المستويات اللغويّة، ابتداء بالكلمة وانتهاء بالجملة".(١)

يتبين من تلك التّشكيلة البنيويّة أنّ الصّوت هو أوّل المستويات اللغوية ، إذ تبنى عليه المستويات الأخرى ، ومن ثمّ فقد اهتمّ اللغويّون بالمستوى الصّوتي اهتماماً خاصّاً ، وجعلوه أساساً لدراساتهم اللغويّة، وهذا ما فعله ابن جنّي الذي اهتمّ بهذا الجانب وكان مؤسّساً للدّراسات التي تناولت الصّوت وأثره في المعنى ، إذ تناول ابن جنّي في مؤلّفاته بصورة عامّة ، وفي كتابه (الخصائص) على نحو خاص أثر الصّوت في معاني اللغة من خلال حديثه عن أثر عدّة مكوّنات صوتيّة ، كان من أبرزها : التّنغيم / قوّة الصّوت وضعفه / التّكرار الصّوتي .

ومن ثمّ فإنّنا سنتناول في هذه الدّراسة الأثر الصّوتي لدى ابن جنّي من خلال كتابه الخصائص ، في محاولة لاستكشاف الأبعاد الدّلاليّة لكل من التّنغيم ، وقوّة الصّوت وضعفه، والتّكرار الصّوتي في هذا الكتاب .

إشكالية الدراسة: تنطلق الدّراسة من سؤال رئيس مفاده :

كيف تجلّى الأثر الصّوتي في دراسة المعاني اللغويّة كتاب (الخصائص)؟

ويتفرّع من هذه الإشكاليّة تساؤلات عدّة ، أهمّها :

- ما المراد بكل من الصّوت والدّلالة؟
- ما العلاقة القائمة بين الصّوت ودلالته؟
- كيف تؤثّر ظاهرة التّنغيم في دراسة معاني اللغة من خلال كتاب (الخصائص) لابن جنّي؟
- كيف تؤثّر قوّة الصّوت وضعفه في دراسة المعنى اللغوي في خصائص ابن جنّي ؟
- كيف تؤثّر ظاهرة التّكرار الصّوتي في المعنى اللغوي من خلال كتاب الخصائص ؟

الضرورة (الأهمية والهدف): تتجلّى أهمّيّة هذا البحث في طرقه واحداً من أهم الموضوعات اللغويّة الحديثة ، والمتمثّلة بالمستوى الصّوتي وأثره في المعنى ، معتمداً أبرز مدوّنة عربيّة لغويّة في التّراث العربي التي يمثّلها كتاب الخصائص لابن جنّي ، في محاولة لإبراز مكانة المستوى الصّوتي لدى المتقدّمين ، وتأكيد مدى تقديرهم لهذا المستوى ، ممّا يشي بفهمهم العميق لطبيعة النّظام اللغوي .

خلفية الدراسة (نقد المصادر والمراجع): تنوّعت الأبحاث المهتمّة بالمستوى الصّوتي العربي بشكل عام ، وفي كتاب الخصائص خصوصاً ، ويمكن ذكر بعضها ، فمنها :

الدّلالة الصّوتيّة في كتاب (الخصائص) ، بوزيد هادف ، حوليّات جامعة قالمة ، ٢٠٠٩م :

تتناول هذه الدّراسة الأبعاد الدّلاليّة للصّوت عند ابن جنّي انطلاقاً من أهميّتها التي تفوق كلّاً من أهميّة الدّلالتين الصّرفيّة والنّحويّة لديه ، إذ يخصّص لها في خصائصه حيّزاً كبيراً وذلك في أبواب عدّة ، مؤكّداً العلاقة الطّبيعيّة بين الصّوت ومدلوله .

فهذه الدّراسة تلتقي مع دراستنا في اهتمامها بالجانب الصّوتي في خصائص ابن جنّي ، غير أنّنا سنخصص الدّراسة بأثر الصّوت من خلال عناصر عدة ، هي : التّنغيم ، وقوّة الصّوت وضعفه ، والتّكرار الصّوتي .

الصّوت والدّلالة في شعر الصّعاليك ، عادل محلو ، بحث دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٧م :

تقوم هذه الدّراسة بتحديد المفاهيم الرّئيسة لها متمثّلة بالصّوت ، والدّلالة ، والعلاقة بينهما ، ثمّ تتناول هذه العلاقة من خلال دراسة تطبيقيّة تتخذ من شعر الصّعاليك مادّة لها .

ومن ثمّ فإنّ هذه الدّارسة تختلف عن بحثنا من حيث التّطبيق ، إذ إنّنا سننظّر لموضوع الأثر الصّوتي من خلال كتاب الخصائص ، في حين أنّ هذه الدّراسة تطبيقيّة تحليليّة تلتزم بنص شعري محدّد.

القرينة الصّوتيّة وأثرها في توجيه المعنى ، مجلّة كليّة التّربية ، جامعة بابل ، ع١٨ ، ٢٠١٤م:

يتناول هذا البحث الدّراسة الصّوتية لدى ابن يعيش من خلال تناوله لأبرز القرائن الصّوتيّة التي حدّدها ابن يعيش ، والمتمثّلة بـ : قرينة التّنغيم ، قرينة التّنوين ، قرينة الوقف والفاصلة القرآنيّة .

فهذا البحث يلتقي مع بحثنا في اختياره مدوّنة تراثيّة ليعالج من خلالها موضوعات صوتيّة حديثة ، غير أنّه يختلف عن بحثنا في المدوّنة المختارة .

المنهج : توظّف هذه الدّراسة المنهج الاستقرائي التّحليلي ، القائم على محاولة قراءة المدوّنة المختارة والمتمثّلة بكتاب الخصائص ، بغرض الوقوف على أبرز المكوّنات الصّوتيّة ، ومن ثمّ بيان كيفيّة تأثيرها في دراسة المعاني اللغويّة .

خطة البحث: تمهيد : تعريف بابن جنّي وخصائصه :

المبحث الأوّل : بين الصّوت والدّلالة :

المطلب الأوّل : مفهوم الصّوت في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثّاني : مفهوم الدّلالة في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثّالث : العلاقة بين الصّوت والدّلالة (القيمة التّعبيريّة للصّوت) :

المبحث الثّاني : الأثر الصّوتي في دراسة المعنى اللغوي من خلال خصائص ابن جنّي :

المطلب الأوّل : أثر التّنغيم :

المطلب الثّاني : أثر الصّوت بين القوّة والضّعف :

المطلب الثّالث : أثر التّكرار الصّوتي :

النّتائج والتّوصيات :

قائمة المصادر والمراجع :

تمهيد : تعريف بابن جنّي وخصائصه :

هو "عثمان المعروف بأبي الفتح النّحوي اللغوي ... كان والده مملوكاً روميّاً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي ، وهو رجل تركي جندي شتيم الوجه وحشي الصّورة.."[٢].

وأمّا مولده فكان في "الموصل عام (٣٣٠هـ) على الأرجح . ونشأ فيها ، ودرس على شيوخها ، ثمّ تركها وتنقّل في البلاد يتعلّم ويعلّم على عادة أكثر علماء الحضارة العربيّة وأدباءها ، فذهب إلى الشّام وحلب وواسط وشيراز ثمّ استوطن بغداد إلى أن توفّي".[٣]

وأبرز شيوخه "أبو علي الفارسي الذي توثّقت صلته بابن جنّي ، إذ كان يستعين بسؤاله في بعض القضايا ، يعود إليه فيها".[٤]

وابن جنّي من أبرز علماء العربيّة ، له مؤلّفات عدّة في الموضوعات اللغويّة بصورة عامّة ، ومن أبرز مؤلّفاته كتاب الخصائص الذي نحن بصدد دراسته .

•كتاب الخصائص : إنّ (الخصائص) "من المؤلّفات الثّمينة التي عرفها تاريخ التّأليف في العربيّة وفقهها وقضاياها ، ومرجعيّاتها ، وأسرارها ، ألّفه أبو الفتح وهو يقف موقف المنظّر للغة العربيّة ، الباني أركانها وأعمدتها".[٥]

يقع هذا الكتاب في "أجزاء ثلاثة ، وهو إذا جُمِعت الأجزاء في (١٣٧٣) صفحة ، تناقش بنية اللغة العربيّة ، والأصول التي تنبني عليها ، وكيف نستطيع فقهها ".[٦]

وأمّا منهج ابن جنّي الكتاب فهو منهج خاص يختلف عن منهج غيره من أمثال ابن فارس والثّعالبي ، فـ "البون شاسع بين منهج ابن جنّي في الخصائص وبين منهج ابن فارس والثّعالبي في كتابيهما السّابقين أكان ذلك من جهة المادّة اللغويّة أم من جهة تفسير الظّواهر والشّيء الذي يجمع بينها أنّها كتب لا تندرج تحت باب واحد من أبواب الدّرس اللغوي كما عرفناها عند العرب القدماء أي إنّها ليست كتباً في الصّرف أو في النّحو أو في المعجميات ولكنّها كتب في فقه اللغة أو في علم اللغة".[٧]

المبحث الأوّل

بين الصّوت والدّلالة :

يقوم هذا البحث على دراسة الأثر الذي يؤديه الصّوت في تحديد المعنى اللغوي ، وهذا يستدعي تحديد المفاهيم الرّئيسة المتمثّلة بالصّوت والدّلالة ، وذلك على وفق الآتي :

المطلب الأوّل : مفهوم الصّوت في اللغة والاصطلاح .

يعد علم الأصوات علم قديم ومستحدث ، فكونه قديم لانه من العلوم التي قامت عليه كل اللغات ، ولكون ان اللغة أصوات متكونة من كلمات منتظماً مع بعضها لبعض ومترابطة تأدي معاني شتى ، اما مستحدث لانه يعتبر جزء من علم اللسانيات الحديث الذي ظهر في بداية هذا القرن على ايد العالم السويسري دي سوسير [٨]

يدلّ المعنى اللغوي للجذر (ص _ و _ ت) على ما هو مسموع ، فهذا الأصل المكوّن من "الصّاد والواو والتّاء أصل صحيح ، وهو الصّوت".[٩]

فهو يذكر دلالات هذا الأصل على اختلافها ، وهي في مجملها تشي بإحداث الصّوت أو سماعه أو ما في معناه ، وكذلك ورد في لسان العرب :

"الصّوت : الجرس ، معروف ، مذكّر ... وقد صات يصوت ويصات صوتاً ، وأصات ، وصوَّت به : كلّه نادى".[١٠]

فهو يذكر أنّ الصّوت يعني الجرس ، وهو مسموع ، كما أنّه يعني المناداة ، وهذا يشي بمعنى إصدار الصّوت على اختلاف أنواعه .

وقد نقلت المعاجم اللاحقة ذلك ، فقد ذكر مختار الصّحاح : "الصّوت معروفٌ ... والصّائت : الصّائح ، وقد صات الشّيء يصوّت صوتاً ، وكذلك صوّت تصويتاً ، ورجل صَيِّت ، أي شديد الصّوت...".[١١]

وأمّا المعنى الاصطلاحي للصّوت فإنّه "آليّة تتشكل عن طريق النّطق تستند إلى أفعال الحواس وعلى رأسها السّمع والبصر ، يقوم به جهاز النّطق حركة، ويسمع بالأذن كما ترى العين بعض أداء أعضاء النطق حين أدائه .أمّا الحرف فممثِّل لمجموعة من الأصوات العائدة إلى أصل محدد ، أي إنّه أمر عقلي لا عضلي. ولمّا كان الصّوت يتشكّل بوساطة المتكلّم ، فإنّ الرّسم الإملائي يتشكّل من قبل الباحث".[١٢]

فهذا التّعريف يميز الصّوت من رمزه الكتابي ، وهذا يعني أنّ مفهوم الصّوت يدلّ على ما هو منطوق ومسموع ، وليس على ما هو مكتوب .

يبرز اهتمام ابن جنّي بالصّوت من نظرته للغة ، إذ يقول :

"أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم".[١٣]

وقد أدّى "استناد الملفوظ على أصل حركي يمثله المخرج وآخر يتم سماعه تمثّله المواصفات إلى تنوّع قواعد التّفرقة بين المنطوقات ، فأمكن لهذه القواعد وما لها من مقابلات أو قيم خلافيّة أن يكون منطلقاً مناسباً للسّعي إلى إنشاء نظام صوتيّ لغويّ تستخدم فيه هذه القيم الخلافيّة بين المخرج والمخرج".[١٤]

والفونيم في النّظريّة اللغويّة الأوربيّة هو "ما يقابل في مسار الدّرس الصّوتيّ العربي اسم حرف الذي يشير إلى الرّمز الكتابيّ المنظور. أمّا الصّوت فهو الطّاقة المنقولة عبر الوسط الهوائي إلى أسماعنا وأحاسيسنا حاملة صورة الحرف إلى أذهاننا عبر ذبذباته الصّوتيّة".[١٥]

ويمكن القول أنّ الفونيم "الوحدة الصّوتية الصّغرى التي تؤثّر في الدّلالة".[١٦] ، أو هو "الصّوت ذو النّطق المتعدّد".[١٧]

المطلب الثّاني : مفهوم الدّلالة في اللغة والاصطلاح .

تاتي أهمية الدلالة بعد الالفاظ والتراكيب اللغوية مباشرة ، فاذا كانت الكلمات والجمل هي وسيلة التواصل بين الالسن ، فان الدلالات التي في ظلال هذه الكلمات هي التي تنقل الوظيفة التي من اجلها تطلق الفاظ اللغة وتراكيبها [١٨]

إنّ "أي لفظ في العربيّة له إيحاءات جمّة ، ويوظّف في التّشكيلات المتنوّعة بدلالات تختلف باختلاف العبارات، كما تضم العربيّة كلمات تؤدّي معان عدّة ، وفقاً لكثرة المتحدّثين بها".[١٩]

ومن ثمّ اهتمّ العرب بالدّلالة ، فتحدّثوا عن "المرسل وما يجب أن يتمتع به من حسن الاستعداد للكلام، وكذلك بالنّسبة لكلامه وما يجب أن يتّصف به من التّركيب والمؤانسة وما يجب أن يسيطر عليه من التّناسب الكامل بين الشّكل والمضمون وبين الكلم والمتلقّين له".[٢٠]

وهذا يشي بأهمّيتها في الدّرس اللغوي العربي ، ويمكن توضيح معناها على المستويين اللغوي والاصطلاحي ،

فالدّلالة لغة : وللدلالة في اللغة مجموعة من المعاني، فقد ورد في معجم مقاييس اللغة: ((الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ. وَالدَّلِيلُ: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ. وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالدِّلَالَةِ))[٢١]. لتدلّ الدلالة بالتالي على الإبانة وهو المعنى الّذي نرميه في دراستنا، وكذلك تدل الدلالة على الاضطراب.

قَالَ أَبو مَنْصُورٍ:(سَمِعْتُ أَعرابيّاً يَقُولُ لِآخَرَ أَما تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ؟ والدَّلِيل: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. والدَّلِيل: الدَّالُّ، وَقَدْ دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة، وَالْفَتْحُ أَعلى؛ وأَنشد أَبو عبيد: إِنِّي امْرُءٌ بالطُّرْق ذُو دَلالات، والدَّلِيل والدِّلِّيلي: الَّذِي يَدُلُّك)[٢٢]، فالدلالة هي الإبانة، وفي المعجم الوسيط: ((دلَّ عليه وإليه يدل دِلالةً: أرشد، فهو دالٌّ، والمفعول مدلول عليه، وإليه. فالدّلالة: الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه))[٢٣]، فالدلالة في المعنى اللغوي هي الإبانة والإرشاد، و((الدّلالة – بفتح الدّال وكسرها وضمّها، والفتح أفصح – من "دلل، يدلّ، إذا هدى، ومنه دليل، ودليلي، والدّليلي: العالم بالدّلالة))[٢٤]، ويقال: ((دلّه على الطّريق يدلّه دلالةً، ودِلالةً، ودُلولةً: سدّده إليه))[٢٥]، و((المراد بالتّسديد: إراءة الطّريق)) [٢٦]، و((دلّه على الصّراط المستقيم: أرشده إليه، وسدّده نحوه، وهداه))[٢٧]، فالمعنى اللغوي للدّلالة يوحي عند القدامى بالإرشاد، والهداية، والتّسديد، أو التّوجيه نحو الشّيء، و(الدّلالة أعمّ من الإرشاد والهداية)[٢٨]؛ أي المعنى المقصود من الكلمة التي تشكّل بنية صوتية؛ أي مؤلّفة من أصوات، وذات بنية صرفية؛ أي مصوغة على

هيئة أو صيغة صرفية معينة، وتحمل دلالة أو معنى ما، فلا دلالة للرمز اللغوي من دون أن يكون قادراً على حمل معنى. وقد جاء في كتاب الله عندما قال: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ المَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾[٢٩]. والذي يقتضيه عند إطلاقه هو مدلوله؛ أي أنّ الدّلالة هنا بمعنى المدلول، وهذا لم تنصّ عليه المعجمات اللغوية القديمة، مع أنّ نظيره "مجيء المصدر بمعنى اسم المفعول" مسموع، كمثل: "الصيد"، فقد جاء في لسان العرب "والصّيد ما تصيد"، وقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامَهُ﴾[٣٠]، ويجوز أن يُعنى به عين المتصيد، قال ابن جني: ((وَضَعَ المصدرَ موضعَ المفعولِ))"[٣١] "والاسم الدّلالة....ودَلَلْتُ بهذا الطّريق: عَرَفتهُ، ودلَلْتُ بِهِ أدلُّ دَلالةً، وأدللتُ بالطَّريق إدلالاً.."."[٣٢]

وعلى هذا الأساس حدد علماء العربيّة معنى هذا الأصل ، فـ "الدّال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشّيء بأمارة تتعلّمها، والآخر اضطراب في الشّيء.."."[٣٣]

أي إنّها أصل يدلّ على معنى الإشارة والتّوجيه والتّحديد ، وهذا يجعلها تقترب من مصطلح المعنى ، ولذا فإنّ تعريفها الاصطلاحي أشار أحياناً إلى الفراق بينها وبين المعنى ، وأحياناً أخرى وحّد بينهما .

وأمّا في الاصطلاح فقد تشعّبت تعريفاتها نظراً لأسباب عدّة ، أبرزها :

١. العلاقة بين علم الدّلالة والعلوم الأخرى غير اللغويّة والأدبيّة، من ذلك : الفقه الإسلامي والفلسفة وما يماثل ذلك .

٢. المصطلح غير مستقر، فهو يسمّى لدى بعضهم التّفسير أو التّأويل أو الرّمز.

٣. الاهتمام بالدّلالة بصورة غير اختصاصيّة ، أي محاولة الذين يختصون بعلوم أخرى كالفقه مثلاً ، تعريفها ، ممّا عقّد مفهومها أكثر، فكلّ عالم يعرفها حسب ما يراه تخصّصه".[٣٤] وقد وردت مجموعة من التّعريفات الاصطلاحية لمفهوم الدّلالة، فقد عرَّفها الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، بأنها: (كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول) [٣٥]، وهذا التعريف لم يبتعد كثيراً عن التعريف اللغوي للدلالة، ويعرف البيضاوي الدلالة قائلاً : (الدلالة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من فهمه فهم شيء آخر، ولذلك صح ذكر تقاسيم دلالة الألفاظ في فصل تقاسيم دلالة الألفاظ والدلالة معنى يعرض للشيء بالقياس على غيره)[٣٦].

ومن ثمّ فإنّ تعريفها يختلف باختلاف الجهة التي تعرّفه :

١. الدّلالة لدى اللغويين : تتشعّب آراء اللغويين إلى ثلاثة:

١. يرى بعضهم أنّ المعنى والدّلالة مترادفان.

٢. يرى آخرون أنّ المعنى أوسع من الدّلالة، لأنّه يهتم بالجملة ، بينما تهتم الدّلالة باللفظ المفرد.

٣. يرى الفريق الثّالث عكس سابقه ، فالدّلالة هي التي تشمل المعنى ، إذ إنّها عامّة ، والمعنى خاص ، وهي تتكوّن من دال ومدلول ، بينما يرادف كلّ من المعنى والمدلول الآخر".[٣٧]

فالعلاقة بين المعنى والدّلالة علاقة مختلف فيها ، فمرّة يتم التّوحيد ، وأخرى يتم الفصل ، أو التّمييز في جوانب معيّنة .

كما تعرّف على أنّها "ما يقصد من الكلام بدءاً بالصّوت وانتهاء بالدّلالة مروراً باللفظ المفرد والتّركيب وما يسهم في أدائها خارج النّص".[٣٨]

٢. الدّلالة لدى الفلاسفة :

من ذلك تعريفها بأنّها: "(فهم شيء من شيء) ورفض بعضهم هذا القول الذي واختاروا غيره ، وهو أنّ الشّيء كائن بحالة تتطلب من المعرفة به العلم بأمر آخر".[٣٩]

أي أن يشي موضوع ما بآخر ، وهذا يشي بمعنى الارتباط ، فهذا التّعريف يشي بعلاقة التّلازم بين مدلولين ، أو دال ومدلول .

٣. الدّلالة لدى الأصوليين : فقد عرّفوها على أساس أصولي قائلين : "أن يكون الأمر بحالة تقتضي من المعرفة بأمر آخر، الأوّل هو الدّال والآخر هو المدلول".[٤٠]

وهذا التّعريف أيضاً يشي بالعلاقة بين الدّال والملول ، أي إنّ الدّلالة تتضمّن شيئين على أقل تقدير.

تعدّ دراسة التطور الدلالي المحور الرئيسي لعلم الدلالة الحديث الذي تركزت جهود الباحثين فيه على جواني التغيرات المتعاقبة التي تحدد المعنى أو ما يدعى بعلم الدلالة التاريخي الذي يتوج أبحاث التطور، ويستكشف خصائص لغة أو لغات في حقبة تاريخية معينة فقد كان من أهم ما اشتغل عليه علماء اللغة موضوع تغير المعنى وصور هذا التغير، وقد جاءت العديد من الأبحاث الدلالية الحداثية ومحاولات تجديد الدرس الدلالي من خلال مباحث علم الدلالة الحديثة القائمة على :

١.تعميم الدلالة : وتعميم الدلالة هو مبحث قائم على تعميم وتوسيع معنى اللفظ ومفهوم ليشمل إطاراً أكبر من الإطار الذي كان عليه في السابق.

٢.تخصيص الدلالة : وهو بعكس المبحث السابق مبحث قائم على تخصيص معنى اللفظ الدال على العام، ومجال هذه الدلالة وتحويلها من الكلي إلى الجزئي.

٣.انتقال الدلالة من خلال تغير دلالة معنى اللفظ فهنا يختلف اللفظ من نقطة تداوله ومعناه الأول إلى نقطة أخرى يجري استعمالها حديثاً وهنا نجد أنّ المعنى يتغير على أوجه منها تجريد المحسوس أو العكس جعل المجرد محسوساً.

هذه المباحث التي قام عليها الدرس الدلالي الحديث المؤسس على أساس دراسة المعنى القرآني واللفظ القرآني وتبيان الدلالة فيه(٤١).

وإذا وقفنا على ما جاء في باب تعميم الدلالة وجدنا أن الفارابي فضل في تعريف هذه الظاهرة، فقد قال الاسم الذي يقال بمعموم وخصوص هو أن يكون اسماً لجنس تحته أنواع، ويكون ذلك الاسم بعينه لقباً لبعض أنواع ذلك الجنس بما هو ذلك النوع، فلذلك الاسم يقال ذلك النوع من جهتين مخالفتين إحداهما على العموم حيث يشارك به سائر الأنواع القسيمة له، إذا كان اسم جنس يقال على جميع أنواعه والثانية بخصوص ذلك إذا استعمل لقباً له دلالة على ذاته، فقد كان الأصمعي يقوا أصل (الوردِ) إتيان الماء، ثمّ صار إتيان كل شيء ورداً(٤٢).

أمّا ما جاء في تخصيص الدلالة فإنّ إدراك الدلالة الخاصة أيسر من إدراك الدلالة الكلية التي يقل التعامل بها في الحياة العامة وبين جمهور الناس، فالفلاسفة وأصحاب العقول الكبيرة هم وحدهم المشغوفون بتلك الألفاظ الكلية في تفكيرهم وتأملاتهم والناس في حياتهم العامة ينفرون عادة من تلك الكليات وأمثلة هذا التطور في اللهجات العربية كثيرة منها تخصيص كلمة الطهارة لمعنى الختان في أذهان الناس وتخصيص كلمة الحريم للدلالة على النساء بعد أن كانت تدل على حمى محرم(٤٣).

وما جاء به العلماء في انتقال الدلالة :

انتقال الدلالة من مجال إلى آخر يكون إما عن طريق الاستعارة أي لعلاقة مشابهة بين المدلولين أو عن طريق المجاز المرسل وهو انتقال يقوم على تعادل المعنيين أو عند اختلافهما من جهة العموم وبالخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال ومن السبب إلى المسبب، وهذا الانتقال يكون من الحسي إلى المجرد حسب تطور الإنسان ورقيه، فلفظة الشك الذي يدل في أصل الوضع على معنى حسي هو الوخز بشيء دقيق والغرز تحولت إلى شك فكري أو موقف متعب للنفس، وقد يكون الانتقال من مجال إلى مجال، وقد ساق ابن دريد في باب الاستعارات ما يدل على أن الخرس هو ما تطعمه المرأة عند نفسها، ثم صارت الدعوة للولادة تسمى خرساً(٤٤).

لا بدّ أنّ علم الدلالة هو من العلوم اللغويّة الحداثيّة التي تدرس بنية اللغة وتراكيب الكلام، وإذا وقفنا على القرآن الكريم وجدنا (ألفاظه هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها

اعتمد العلماء والفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، و إليها مفزع حذّاق الشعراء والبلاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها، و المشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لب الحنطة)[٤٥]، والقرآن الكريم محور أي دراسة لغويّة فلا بدّ أن تنصرف الجهود إلى دراسته واستكشاف حقائقه الدلالية والوقوف على دلالة الألفاظ، ليصبح بذلك محلّ اهتمام جميع الدراسات الدلالية عند الباحثين من لغويين وفلاسفة وأصوليين وفقهاء ونقاد وأدباء، وأجل ما تتضح به هذه النقلة القرآنية في اللغة هو المفردات القرآنية التي تعدّ بمثابة الأدوات والأساليب التي يمكن الوصول من خلالها إلى فهم النص القرآني واكتناه معانيه، لما تحمله من خصوصيّات تتجاوز البعد البلاغي المعتمد في النصوص الأدبية.

هذه الميزة التي دفعت الباحث اللغوي تسوتسو توشكيهو في تطبيقه علم الدلالة على النّص القرآنيّ واقترح تسمية خاصة له هي (علم الدلالة القرآنية وذلك في إطار دراسته المفاهيم القرآنية المفتاحيّة التي تكشف عن الرؤية العالمية للقرآن أو الرؤية القرآنية للكون)[٤٦].

وردت مشتقات لفظ الدلالة في سبعة مواضع في القرآن الكريم ، خمسة منها مصحوبة بالقصد والإرادة كقوله تعالى:﴿ إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله﴾[٤٧]، وقوله تعالى :﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم﴾[٤٨] ، وقوله تعالى :﴿هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق﴾[٤٩] ، وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾[٥٠] ، وقوله تعالى:﴿قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد﴾[٥١] ، واثنتان لا ينطوي عليهما المعنى السابق ، كما في قوله تعالى:﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾[٥٢]

وقوله تعالى:﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ﴾[٥٣]، بيد أن (المعنى في للآيات السبع لا يخرج إلى ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كما قال الراغب الأصفهاني) .[٥٤]

علم الدلالة من منظور النحو الغربي والعربي: ينطلق هذا المفهوم من وجهة نظر الحديث عن المعنى في الدرس اللغوي، الدلالة عند المحدثين تتمثل بالعلم الذي يتناول دراسة المعنى [٥٥]، وهو فرع من علوم اللغة القائم على نظرية المعنى[٥٦]، وقد حدد المحدثون المباحث التي يحويها موضوع علم الدلالة منها: التطوّر الدلالي، وأنواع وأقسام الدلالة، والحقول الدلاليّة والنظريات الدلالية، والمجاز، وغيرها من المباحث.[٥٧]

جعل النحاة الجملة مرافقة للكلام بشرط الإفادة ، كابن جني وعبد القاهر الجرجاني والزمخشري ، إذ الكلام عندهم ما قام بمعناه ، وهو ما يسمى بالجملة، ومنهم من جعل الجملة لا تقوم إلا بإسناد سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا ، كالجملة التي هي خبر للمبتدأ ، وعليه فالجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية هي نظام إسنادي بوصفها تركيباً مؤلفاً من كلمتين إحداهما أسندت إلى الأخرى ، والشرط فيه أداء معنى مستقل يكتفي فيه المتكلم بفهم المراد ، وذكر المبرد أن الجملة ما يحسن السكوت عليها، وتجب فيها الإفادة للمخاطب [٥٨].

وقد قدّم لنشأة علم الدلالة الحديث العالم الفرنسي ميشال بريال في الرّبع الأخير من القرن التاسع عشر واضعاً مصطلحاً يفضي بدخول اللغة العلميّة إلى البحث الدّلالي وهو مصطلح السيمانتيك ، فدراسة المعنى بوصفه فرعاً مستقلاً عن علم اللغة ، قد ظهرت أوّل ما ظهرت سنة ١٨٣٩م ولم تعرف باسم السيمانتيك إلا عندما ابتكر بريال هذا المصطلح[٥٩]، وقد تعددت مباحث علم الدلالة الحديث وتنوعت نظريّاته فظهرت مجموعة من التوجهات الدلاليّة الحديثة التي نتج عنها مجموعة من النّظريّات أبرزها النّظريّة الإشاريّة، والتّصويريّة، والسلوكيّة، والسياقيّة، والتحليليّة، والتوليديّة، وغيرها ...[٦٠]

وتقسم الدلالة بحسب تصور علماء اللغة إلى:

– **الدلالة الصوتية** : تتحدد الدلالة الصوتية بطريقة نطق الكلمة ، إذ يتغير المعنى باختلاف نبر الأصوات وتنغيمها في أثناء عملية التلفظ [٦١].

– **الدلالة الصرفية**:وهي الدلالة المتصلة ببناء الكلمة وصيغتها الصرفية، أو التغيير أو التحويل في الكلام ، واشتقاقه وأبنية الألفاظ وأوزانها وما يطرأ عليها من تغيير كالزيادة والحذف والصحة والإعلال والإدغام والإمالة ، فبتغير أبنية الألفاظ تتغير الدلالات[٦٢].

–**الدلالة النحوية**:وهي الدلالة المحصلة من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجمل المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي ، أو الدلالة المتولدة من خلال موقع الكلمة في التركيب[٦٣]

– **الدلالة المعجمية**: وهي الدلالة التي نصت عليها المعاجم في معنى الكلمة ، والدلالة المعجمية لها ثلاث خصائص : العمومية والتعدد وعدم الثبات ، إلا أن السامع يدركها ، حالما تصل إلى ذهنه ،إذ لكل كلمة معنى معجمي ، على الرغم من أن للكلمة الواحدة أحياناً أكثر من معنى[٦٤].

وأما أقسام الدلالات فثلاثة:

-الدلالة اللفظية المرتبطة بتلفظ الكلمة ، وتؤخذ عادة من المادة اللغوية التي يتكون منها المعنى ، وهي وضعية ومعناها كون اللفظ متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه ، للعلم بوضعه ، وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمين والالتزام ، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمين [٦٥].

-الدلالة الصناعية التي يوضح اللفظ من خلالها زمن الحدث ، فابن جني يرى أن المصدر فيه دلالة على الأزمنة الثلاثة[٦٦] .

-الدلالة المعنوية التي تعنى بتحديد خصائص من قام بالفعل ، فإذا سمعنا كلمة (لعب) اقترنت الدلالة بزمن حدوث الفعل أي في زمن مضى ، مع عدم معرفة من الذي قام بالفعل ، لتمسي الكلمة صالحة لكل شخص قادر على إنجاز الفعل [٦٧]

وإذا وقفنا على مفهوم علم الدلالة وجدنا أنّ الدلالة في اللغة هي من الدلالة بكسر وفتح ومن دلّه، يدله، دلالة والمعنى أرشده وهداه[٦٨]، وقد قال ابن فارس الأصل الدال واللام متين أحدهما إبانة الشيء بأمارة تعلمها والآخر اضطراب في الشيء[٦٩].

وإذا وقفنا على الدلالة من وجهة نظر اللغوي ين والأصوليين والفقهاء، وجدنا أنّ الفقهاء يقولون إنّ الدلالة من القياس والدليل فاعل الدلالة ولهذا يقال لمن يتقدّم القوم في الطريق دليل، إذا كان يفعل من التقدم ما يستدلون به وقد تسمى الدلالة دليلاً مجازاً والدليل أيضاً فاعل الدلالة[٧٠].

ويعرف البيضاوي الدلالة قائلاً الدلالة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من فهمه فهم شيء آخر، ولذلك صح ذكر تقاسيم دلالة الألفاظ في فصل تقاسيم دلالة الألفاظ والدلالة معنى يعرض للشيء بالقياس على غيره[٧١].

ونجد أنّ الجاحظ يشير إلى مفهوم الدلالة في حديثه عن معاني الألفاظ فيقول ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك مقاماً حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني ويقسم المعاني على أقدار المقامات وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات[٧٢].

فاللفظة تمر بمجموعة من الحالات قبل الوصول إلى المعنى المراد منها، فالغزالي يقول اعلم أنّ المراتب فيما نقصده أربع واللفظ في المرتبة الثالثة فإنّ للشيء وجوداً في الأعين، ثمّ في الأذهان، ثمّ في الألفاظ، ثمّ في الكتابة، فقد جعل الغزالي لدلالة اللفظية مراحل معينة ورتبها على النحو الآتي:

- الكتابة دالة على النطق
- اللفظ دال على المعنى الذي في النفس

●المعنى الذي في النفس مثال الموجود في الأعيان[٧٣].

ليكون أساس دلالة اللفظ ارتسامه في الخيال مسموع اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس أنّ هذا المسموع لهذا المفهوم، فكل ما أورده الحس على النفس التفت إلى معناه[٧٤].

ومفهوم الدلالة يتسع ليشكل مفاهيم متعددة تترادف معه في جزئية من معناه فالدلالة تشكل بنية متماسكة ومترابطة من الألفاظ والمعاني فهي الهداية والبرهان والبيان والتفسير والشرح.

وتتقاطع الدلالة والهداية والبيان في بحثها عن المدلل وقد عبر العسكري عن ذلك بقوله؛ البيان عند المتكلمين الدليل الذي يتبين به الأحكام ولهذا قال أبو علي وأبو هاشم الهداية هي الدلالة والبيان فجعلا الدلالة والبيان واحداً[٧٥].

أورد التهانوي أن لفظ دلالة عند أهل المنطق وعلماء الأصول الفقهية وأصحاب العربية والمناظرة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر"[٧٦] ، وذكر عبد الرحمن الأصفهاني " أن دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سمع أو تُخيل لاحظت النفس معناه"[٧٧]، وأضاف الزركشي أن المعنى الاصطلاحي للدلالة هو " كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له"[٧٨] ، وقال ابن النجار:" كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر بالشيء الأول ، هو الدال ، والشيء الثاني هو المدلول"[٧٩].

المطلب الثّالث : العلاقة بين الصّوت والدّلالة :

ليست الحديث عن العلاقة بين الصّوت ودلالته بجديد في الدّرس اللغوي العالمي ، فلو "توغّلنا في التّاريخ نجد أفلاطون قد أصرّ على وجود علاقة قويّة بين الكلمة ومدلولها ، في اعتقاده أنّ اللغة ظاهرة طبيعيّة".[٨٠]

إذ "إنّ الفكرة التلاؤم الطّبيعي بين الصّوت والدّلالة ، وإن الكلمة تكتسب محتواها وقيمتها من خلال رمزيّة صوت معيّنة كانت لها دائماً الأفضليّة في الاهتمام اللغوي".[٨١]

فقد أكد غيرُ لغويّ العلاقة العميقة بين الصّوت ومدلوله ، فاللغة في أصل وضعها كانت تمثيلاً للإنتاج الصّوتي للكائنات ، فكلّ صوت يحكي المعنى الذي يدلّ عليه بطريقة أو بأخرى ، ومع تقادم العهد ، اصطلح على معنى ما لصوت بعينه ، غير أنّنا لو عدنا إلى أصله وطبيعته نرى أنّ معناه في السّياقات المختلفة تعود إلى أصل واحد ومعنى واحد .

وقد برزت إشارات عدّة في التّراث العربي تشير إلى هذه العلاقة ، من ذلك حديث سيبويه حول المصادر التي تجيء على وزن (فَعلان) ، فتدلّ بنيتها الصّوتيّة على معناها الذي يشي بالحركة والاهتزاز ، إذ يقول :

"قولك : النّزوان ، القفزان ، النّقران ... ومثل هذا الغليان لأنّه تتحرك نفسه وتطوّل وكلك الخطران واللمعان لأنّ هذا اضطراب وتحرُّك ومثل هذا اللهيان والوجان لأنّ تحرّك الحرّ وتثوره فإنّما هو بمنزلة الغثيان".(٨٢)

فهو يشير إلى علاقة الوزن (فَعَلان) بمعناه ، فالمصادر القائمة على هذا الوزن تجتمع حول دلالات متقاربة تشي بمعنى الحركة بمجملها ، أي إنّ الصّوت دلّ على المعنى .

وقد سبقه إلى إدراك هذه العلاقة بين الصّوت ومعناه الفراهيدي ، إذ يقول :

"كأنّهم توهّموا في صوت الجُندُب مدّاً فقالوا : صرَّ ، وفي صوت البازي تقطيعاً فقالوا : صرصر".(٨٣)

وكذلك اهتمّ المحدثون بهذه العلاقة ، ولعلّ "الاعتداد بوظيفة الصّوت هو صدى لما أكّده دي سوسير من أنّ مدار الاهتمام ليس الصّوت في ذاته ، ولكن ما ينشأ من اختلافات صوتيّة تتميّز الكلمة في ضوئها عن سواها باعتبار أنّ تلك الاختلافات هي الحاملة للدّلالة".(٨٤)

أي إنّ الاختلاف بين الكلمات يكون على أساس اختلاف أصواتها ، ولا تقف وظيفة الصّوت ومعناه عند هذا الحد ، إذ "يدخل الصّوت في تشكيل الجوانب الإيقاعيّة للغة، فلكلّ صوت سماته التّنغيميّة الخاصّة الآتية من طريقة النّطق والمخرج الصّوتي ".(٨٥)

وقد تناول ابن جنّي في خصائصه كل هذه الأبعاد الفكريّة والدّلاليّة للأصوات ، وأكّد العلاقة بين الصّوت ودلالته بقوله:

"فأمّا مقابلة الألفاظ بما يماثل أصواتها من الأفعال فمدخل عظيم واسع ، ونهج مأموم . إذ أنّهم أكثروا من جعل أصوات الحروف على سمْتِ الأحداث المعبَّر بها عنها ، فيعدّلونها ويحتذونها. وذلك أوسع ممّا نستطيع تقديره ، وأضعاف ما نشعر به".(٨٦)

فهو يشير إلى العلاقة الوطيدة بين الصّوت ومعناه ، وقد تحدّث عن هذه العلاقة من خلال بيان الأثر الذي يؤدّيه الصّوت في دراسة معاني اللغة ، وكان أبرز هذه الآثار متمثّلة في : التّنغيم / قوّة الصّوت وضعفه ، والتّكرار الصّوتي ، وذلك في مباحث عدّة من كتابه الخصائص ، ولعل أبرزها (٨٧):

(باب في الاشتقاق الكبير) ، وباب (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) ، وباب (إمساس الألفاظ أشباه المعاني). وسيتم دراسة ذلك بشكل تطبيقي في المبحث الذي يلي :

المبحث الثّاني

الأثر الصّوتي في دراسة المعنى اللغوي من خلال خصائص ابن جنّي :

ذهب ابن جني في درسه للغة العربية إلى القول بالاتساع الدلالي للفظة والصوت (ت ٣٩٢هـ) إلى أن (الاتساع ناجم عن اختلاف اللغات نجد ذلك في قوله: "اعلم أن سعة القياس تتيح لهم ذلك، ولا تحظُره عليهم، ألا ترى أن لغة التميميين في ترك إعمال (ما) يقبلها القياس ولغة الحجازيين في إعمالها كذلك، لأنّ لكل واحد من القومين ضربا من القياس يؤخذ به)[٨٨] ، ويضيف ألا ترى قول النبي صلى الله عليه وسلم: (نزل القرآن بسبع لغات كلها كاف وشاف)، وبين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٧هـ) أن التوسع في الكلام يكون العدول فيه عن الحقيقة إلى المجاز لغير مشاركة بين المنقول والمنقول عليه، وهذا لا يكون إلا لطلب التوسع في الكلام، وهو نوعان: أحدهما يرد على وجه بالإضافة واستعماله قبيح لبعد ما بين المضاف والمضاف إليه فقوله: (بح صوت المال معناه: المال ينتظم من إهانتك إياه بالتمزيق).

أما الضرب الثاني من التوسع فإنه يرد على غير وجه الإضافة وهو حسن. ومثاله قوله عليه السلام: (هذا جبل يحبنا ونحبه) (العسقلاني (١٩٨٦م): فإضافة المحبة إلى الجبل من باب التوسع، إذ لا مشاركه بينه وبين الجمادات في الحب. وأشار ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) إلى سعة العربية في البيان عن المعاني قال: «كانت الملكة الحاصلة للعرب من أحسن الملكات، ويتمثّل الأثر الصّوتي في دراسة المعنى اللغوي لدى ابن جنّي فيما يأتي :

المطلب الأوّل : أثر التّنغيم :

أدرك التّراثُ اللغوي القيمة الفنيَّة للتّنغيم، فمن المصطلحات التي استخدمها النّحاة في أثناء حديثهم عن بعض المسائل التّركيبيّة التي تندرج في سياق التّنغيم مصطلح التّرنُّم ومد الصّوت والتّطريب، يقول سيبويه" اعلم أنَّ المندوب مدعوّ ولكنّه متفجَّعٌ عليه، فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألف، لأنَّ النّدبة كأنَّهم يترنَّمونَ فيها".[٨٩]

وكذلك نجد إشارات لدى ابن جنّي ، من ذلك قوله:

"إذ إنّك تمح إنساناً وتثني عليه بقولك : كان واللّه رجلاً ! فتقوّي اللفظ بـ (اللّه) هذه الكلمة، وتمطط اللام وتطيل الصّوت بها وعليها، أي رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك... وكذلك إن في الذّم تصفه ضائقاً به قائلاً : سألناه وكان إنساناً ! وتدير وجهك وتقطّبه، فكأنك قلت : إنسان لئيم..".[٩٠]

فابن جنّي يشير إلى أثر التّنغيم في تحديد دلالة الملفوظ ، فهو وإن لم يسمّيه ، فقد أدرك أثره، فهو يشير مرّة أخرى إلى أثر التّنغيم الذي يبدو عنصراً من عناصر المقام الذي يحيط القول ،

كما أنّه يشير إلى أثر التّنغيم البارز من خلال الحركات والإشارات البدنيّة إلى جانب الإشارات التّنغيميّة التي تؤثّر في المعنى .

كما يتدخّل التّنغيم ويؤثّر في معنى الصّيغ اللغويّة ، فقد يستحيل الاستفهام تعجّباً بفعل التّنغيم، إذ يقول ابن جنّي :

"ومن ذلك استفهامك إذا لازمه التّعجّب أصبح خبراً ، كأن تقول : مررتُ برجلٍ أيَّ رجل . فكلامك هذا يخبر بشدة فضل الرّجل ، ولا يدل على الاستفهام".[٩١]

فالتّنغيم هو الذي حدّد الدّلالة ، فاللفظ الاستفهامي الذي يمثّل صيغة إنشائيّة يمكن أن يتحوّل إلى صيغة خبريّة من خلال طريقة أداء الكلام وتأدية معنى التّعجّب ، بمعنى أنّ اللفظ ذاته قد يكون استفهاماً وقد يكون تعجّباً ، وتحديد ذلك يعود إلى طريقة الأداء والنّغمة .

يقول الخطابي: " وأمّا رسوم النّظم فالحاجة إلى الثقافة والحذق فيها أكثر لأنّها لجام الألفاظ وزمام المعاني وبه تنتظم أجزاء الكلام ويلتئم بعضه ببعض فتقوم له صورة في النفس يتشكل بها البيان"[٩٢]، من أجل ذلك أشار ابن قتيبة الدينوري إلى أنّ الفهم لا يتحقق إلا بالتبصر بأساليب البيان وفهم مذاهب العرب في القول لمعرفة فضل القرآن يقول: " إنّ من فهم مذاهب العرب في الكلام وكَثُر نظرُهُ في افتنانها عرف فضل القرآن"[٩٣].

لقد ربط معظم البلاغيين فكرة السياق بحسن الصياغة اللّغوية، وبالتدريج أصبحت مقولة " لكلّ مقام مقال" أشبه بمقياس فنّي يمكّن من الحكم على جودة الكلام، وليس ذلك فحسب بل أضحت تلك المقولة سبباً ومعياراً لقبول الكلام أو رفضه، وقد قارب بلاغي كالسكاكي بين هذه العبارة البلاغية الجمالية وعبارة مراعاة "مقتضى الحال" التي يُراد بها: تحسين الكلام ونظمه على نحو يحسن وقوعه في نفس السامع، فيكون سبباً لقبوله أو الإعراض عنه، ولهذه العبارة محددات كلامية ومؤكدات تسوغ الحكم على جودة الكلام أو رداءته، مع أنّ الحكم على الكلام في الحقيقة يتجرد من المؤكدات كما ذكر السكاكي في معرض كلامه على فكرة "مقتضى الحال"، فمقتضى الحال هو إطلاق الحكم؛ لأنّ حسن الكلام هو تجريده من مؤكدات الحكم [٩٤].

وعليه يغدو المقصود بفكرة "مقتضى الحال" عنده تحسين الكلام ونظمه على الوجه المناسب [٩٥]، وبمعنى أخص " انتظام الجملة مع الجمل الأخرى في الفصل والوصل والإيجاز والإطناب "[٩٦] أي إنّ تلك الفكرة لا تخرج عن حدود تحسين الكلام وتأليفه بما يتلاءم وأحوال المخصوصين بالخطاب والمتلقين له، وهذا التوصيف الذي قدمه السكاكي لفكرة "مقتضى الحال" يكاد يصدق على فكرة السياق، بيد أنّه لم يشر إلى الخواص التركيبية للجملة ضمن السياق الذي تجري فيه، وقد تنبه القزويني على هذه الخاصة في السياق في قوله: " بلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى

الحال مع فصاحته، ومقتضى الحال مختلف ومقامات الكلام متفاوتة، فمقام التنكير مباين لمقام التعريف ومقام الإطلاق مباين لمقام التقييد ومقام التقديم مباين لمقام التأخير ومقام الذكر مباين لمقام الحذف ومقام الوصل مباين لمقام الفصل، وكذا خطاب الذكي مباين لخطاب الغبي"[٩٧].

يَحوزُ كلام القزويني في هذا الموضع أهمية بالغة لكونه يربط بين السياق و الواقعة الكلامية، وليس ذلك فحسب بل إنّه يشير إلى مستويات السياق الذي يُجري فيه المتكلم كلامه، دالاً على مستواه العقلي ومقدار ثقافته ومقدرته على إرسال المقاصد والدلالات بحسب معرفته الفروق بين الأساليب الرفيعة، كمعرفته مؤدى مقام التعريف والتنكير والفصل والوصل والتقديم والتأخير، ولم يقف عند هذا الحد بل عمد إلى تمييز السياق برصده الفارق بين الخطاب الذكي والخطاب الغبي، والمقصود بالخطاب الذكي أي المتبصر بمحددات السياق ومدى ملاءمة الأسلوب لمقتضى الحال، كذا الخطاب الغبي وهو كما يرمي خطاب أعمى غير متبصر بحيثيات السياق، وغير متمكن من إداك مؤدى كلّ أسلوب على حدة، وتقوم تلك المحددات على بُعدي الزمان والمكان من جهة توجيه الخطاب والحال التي ينقلها إلى المتلقي، فالمقام هو حال القول، وهو المكان أو المحل، ليكون هنالك ارتباط وثيق في آخر الأمر بين الحال والصياغة الكلامية، وهو الارتباط نفسه بالمحل، وعليه فاختلاف الحال يؤدي إلى اختلاف المقال، ومن ثم تنجم علاقة مجاورة وتشاكل بين المقام والمقال، وهذه العلاقة هي علاقة سياقية في الأساس ؛ لأنّ الكلمات تتجاور في السياق على هيئة جمل.

والجمل تتجاور على شكل سلاسل كلامية، وهذا التجاور متعلق أساساً بالمقام أو المحل، والمقام نفسه هو ما يفرض اشتراطاته الموضوعية على السياق، أو أنّ العلاقة تبادلية مثل أن يؤثر السياق في المقام ويتأثر به في وقت واحد، وهو أمر محكوم بحسب رأي ابن الأثير بصناعة الكلام أو ما سماه بالصناعة اللفظية القائمة على ثلاثة أركان: " أولها: اختيار الألفاظ المفردة وحكم ذلك حكم اللآلئ المبددة فإنّها تتخير وتنتقى قبل النظم، وثانيها: نظم كلّ كلمة مع أختها المشاكلة لها لئلا يجيء الكلام قلقاً نافراً عن مواضعه وحُكم ذلك حكم العقد المنظوم في اقتران كلّ لؤلؤة منه بأختها والمشاكلة لها والثالث: الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف أنواعه وحُكم ذلك الموضع الذي يوضع فيه العقد المنظوم فتارة يُجعلُ إكليلاً على الرأس وتارة يجعل قلادةً في العنق، وتارة يُجعل شنفاً في الأذن، ولكلّ موضع من هذه المواضع هيئة من الحسن تخصه"[٩٨]، ولم يقف ابن الأثير عند معايير الصناعة اللّفظية في صنعة الكاتب، بل أراد أن تجوز حدّ البلاغة في المنثور إلى تغيير قواعد التذوق الفنّي في المنظوم، ومعلوم أنّ التفكير النّقدي قد بنى مداخله على ما استقر في وجدان مستمعي الشّعر، بحسب توصيفات نقدية يمكن

أن ترتقي بالذوق الفنّي إلى مستوى رفيع، وفي الوقت نفسه تجعل من مسألة السياق معياراً يحكم صناعتي الشّعر والنثر على حدّ سواء، من هنا انتقد وحدة البيت الشّعري أي البيت الذي يستقل بلفظه ومعناه بحسب شروط النّقد، لما لهذه الخاصة من آثار سلبية على السياق الذي عده حاضنا للقول ومحدداً للمقاصد ومستحكما بالدلالات.

المطلب الثّاني : أثر الصّوت بين القوّة والضّعف :

تصنّف الأصوات _على وفق كيفيّة مرور الهواء_ إلى أصناف عدّة، هي:

أ. الأصوات الانفجار: نعني بالانفجار "انحباس جريان الصّوت المنطوق بشكل يجعل مرور النّفس بتمامه عسيراً ، فإذا تمّت إزالة الحاجز المحكم بشكل مفاجئ كوّن النّفس المحبوس صوتاً انفجارياً".(٩٩)

ب. أصوات الاحتكاك :

تتشكّل هذه الأصوات "عندما يضيق مجرى تيّار النفس الصّادر من الجهاز التنفسي في موضع من المواضع، بحيث يصدر الهواء في خروجه صوت احتكا يمكن سماعه".(١٠٠)

وقد أطلق القدماء على "الأصوات الانفجاريّة مصطلح {الأصوات الشّديدة}، وعلى الأصوات الاحتكاكية مصطلح {الأصوات الرّخوة}".(١٠١)

ومعيار التّمييز بينهما هو "عدم جريان الصّوت في الشّديد وجريانه في الصّوت الرّخو . وهذا يعني انقطاع الصّوت عند نقطة ما في الصّوت الشّديد ، على حين يستمرّ الصّوت في الصّوت الرّخو مادام هناك هواء في الرّئتين ، وهذا هو ما تنبّه إليه الغرب وهو أنّ الأصوات (الانفجاريّة) تعدّ آنيّة لا يمكن توظيفها في الغناء أو ترديدها ، لأنّها تنتهي بمجرّد زوال العائق وانقطاع الهواء. أمّا الأصوات الرّخوة (الاحتكاكيّة) فهي أصوات مستمرة يمكن مدها وتوظيفها غنائيّاً ، والقيام بنطقها بشكل مستمر ، من دون توقف طالما هناك هواء في الرّئتين".(١٠٢)

ويستعمل ابن جنّي في وصف الأصوات مصطلحي القوّة والضّعف ويبيّن أثرهما في تحديد دلالة الألفاظ ، وهما يقتربان من المصطلحات آنفة الذكر مثل الشّدة والرّخاوة ، ففي حديثه عن الفرق بين الفعلين (قضم / خضم)(١٠٣)

فهو يشير إلى أثر قوّة الصّوت وضعفه في تحديد المعنى اللغوي لكل من فعلي (القضم ، الخضم) ، فقد تمّ اختيار الصّوت الشّديد (القاف) للدّلالة على المعنى الشّديد الذي يصدر صوتاً قاسياً إذا صحّ تعبيرنا ، يشي بمعنى التّحطيم أو الهرس ، في حين تمّ اختيار (الخاء) الرّخوة للدّلالة على المعنى ذاته ولكن فيما يخصّ الأشياء اللينة ، ثمّ يوضّح أثرهما في المعنى ، فيقول :

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

"فالخضم لتناول ما هو رطب كالبطّيخ والقثاء .. والقضم لتناول الصّلب اليابس".(١٠٤)

فالقاف صوت يشي بصوت قضم الشّيء الخشن أو اليابس ، في حين أنّ الخاء دلّت على لين المأكول الرّطب الليّن .

ثمّ يشرح قصده بالقوّة والضّعف ، إذ يقول :

"فاختاروا الخاء لأنّها صوت رخو تناسب الرّطب والقاف صلبة تلائم لليابس ، إتباعاً للصوت المسموع بالفعل المحسوس".(١٠٥)

أي إنّ ضعف الصّوت يعني رخاوته ، وقوّته تعني شدّته . ومثل ذلك قوله حول لفظتي (سعد / صعد)(١٠٦) ؛ إذ إنّ معنى السّعد نفسي شعوري يتمّ من دون جهد حركي ، والسّين صوت سلس سهل يناسب هذا المعنى ، في حين أنّ الصّاد أقوى من حيث طريقة نطقها ، فهي من الحروف المطبقة ، ويحتاج نطقها إلى جهد أكبر من الجهد المبذول في نطق السّين ، ومن ثمّ فقد اختاروها لتدلّ صوتيّاً على معنى فعل الصّعود.

فالسّين صوت ضعيف ، أي رخو ، ولذا اختاروه للدّلالة على المعنى السّلس والمشاعري ، في حين يدلّ الصّاد على المعنى الحركي الذي يحتاج إلى قوّة في الفعل ، ومن ثمّ احتاج قوّة في الصّوت .

وفي موضع آخر يصف الأصوات بالقوّة والضّعف ويبيّن أثر ذلك في المعنى ، إذ إنّ "الحروف الحلقية ائتلافها بعيد ؛ وذلك بسبب مخارجها المتقاربة بالنسبة لمعظم حروف الفم . فإن حدث وجمعوا بين حرفين منها ، قدّموا الأقوى على الأضعف ، نحو أهل . وإذا تقارب الحرفان لم يجمع بينهما ، إلّا بأن يكون الأقوى مقدّماً ، من ذلك : أرل ، ووتد ، ووطد . وهذا يشي بأنّ الرّاء أقوى من اللام ، إذ أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام".(١٠٧)

يبدأ ابن جنّي حديثه بوصف الأصوات أو التّراكيب التي أهملت عند وضع اللغة ، ويعيد إهمالها إلى استثقال نطقها الذي أثّر في معناها ، ومن ثمّ ابتعدوا عنها . وهو يشرح آليّة تأليف الكلام ، والأساس الذي يتمّ على أساسه اختيار الألفاظ ، فهم يقدّمون الأقوى في بناء الكلمة ، ويضرب لذلك أمثلة عدّة ، منها : (أرل) ، فقد قدّموا الرّاء على اللام ، وقد أرجع ذلك إلى قوّة الرّاء وضعف اللام، أي إنّ قوّة الصّوت وضعفه قد أثّر في تركيب الكلمة ، ومن ثمّ فقد أثّر في معناها ، وهذا نموذج آخر من نماذج الأثر الصّوتي في دراسة المعنى اللغوي لدى ابن جنّي .فالقوّة والضّعف هنا أثّرت في المعنى ، غير أنّ المقصود بالقوّة هنا الانسجام والسّلاسة ، في حين أنّ الضّعف يعني الاستثقال وعسر النّطق .

المطلب الثّالث : أثر التّكرار الصّوتي :

يعرِّفه المتقدِّمون بأنَّه "أن يدلّ الشكل على المضمون بشكل مردد" ((١٠٨))، وفي تعريف آخر يعني "أن يعاد اللفظ الواحد بالعدد أو بالنَّوع في السّياق القولي مرّتين فصاعداً" ((١٠٩)).

وقد تنوّعت مستويات التّكرار ، فقد يكون في إطار الصّوت الواحد ، وقد يكون على مستوى اللفظ أو الجملة ، وقد أشار ابن جنّي إلى أثر تكرار الصّوت المفرد في المعنى من خلال حديثه عن تكرار الصّوت في الفظ سواء من خلال التّضعيف أو التّقطيع (١١٠) ، فهو يشرح آليّة عمل التّكرار الصّوتي ومدى الأثيره في معنى الفعل سواء أكان ذلك التّكرار على صورة تضعيف ، أو تقطيع على مستوى الكلمة .

فالتّكرار الصّوتي يؤثّر في معنى اللفظ ، إذ إنّ تكرار الصّوت يضفي سماته على اللفظ ، ولا سيما إذ كان التّكرار تضعيفاً لعين الفعل . وكذلك الأمر بالنّسبة لتكرار الصّوت مقطّعاً ، إذ إنّ ذلك يشي بتقطيع الفعل

وكذلك يقول :"وقد أتبعوا اللام في باب المبالغة العين ، وذلك إذا كرّرت العين معها في نحو دمكمك وضمحمح وغركرك وعبصبَ وغَشمشَم ، والموضعُ في ذلك للعين وإنّما ضامّتها االلام هنا تبعاً لها ولاحقة بها ، ألا ترى إلى ما جاء عنهم للمبالغة من نحو اخلولق ، واعشوشبَ ، واغدودنَ ، واحمومى ، واذلولى .. وكذلك في الاسم ، نحو عثوّل ، وغَدَودَن ...".(١١١)

فالتّكرار الصّوتي يؤثّر في معنى اللفظ ، إذ إنّ تكرار الصّوت يضفي سماته على اللفظ ، ولا سيما إذ كان التّكرار تضعيفاً لعين الفعل . وكذلك الأمر بالنّسبة لتكرار الصّوت مقطّعاً ، إذ إنّ ذلك يشي بتقطيع الفعل . ويضرب لذلك مثلاً (اعشوشب) ؛ فالتّكرار هنا حدث بين عين الفعل ولامه ، وقد أثر في المعنى ، إذ إنّه يشي بمعنى المبالغة والكثرة ، فهذا يشي بمعنى كثرة خضرة المكان وأعشابه ، فالصّوت دلّ على المعنى الواقعي ، أي إنّ الصّوت وتكراره أثّر في المعنى .

النّتائج والتّوصيات :

هكذا نرى من خلال ما تقدّم أنّ ابن جنّي في خائصه قد اعتنى بالأثر الصّوتي في المعنى بشكل لافت ، وقد عرضت هذه الدّراسة أهم إشاراته لذلك ، غير أنّ مساحة البحث المحدودة لم تتح لنا استعراض كلّ القرائن الصّوتيّة التي ذكرها ابن جنّي أو أشار إلى أثرها في المعنى ولذا يوصي البحث بضرورة إعداد المزيد من الأبحاث الأكاديميّة التي تولي البحث الصّوتي الفذّ لدى ابن جنّي اهتماماً أكثر ، وعقد الدّراسات الوافية حول ذلك . ويمكن تسجيل أهم نتائج البحث كما يأتي :

١. إنّ الصّوت هو أوّل المستويات اللغوية ، إذ تبنى عليه المستويات الأخرى ، ومن ثمّ فقد اهتمّ اللغويّون بالمستوى الصّوتي اهتماماً خاصّاً ، وجعلوه أساساً لدراساتهم اللغويّة، وهذا ما فعله ابن جنّي الذي اهتمّ بهذا الجانب وكان مؤسّساً للدّراسات التي تناولت الصّوت وأثره في المعنى.

٢. أكد غيرُ لغويّ العلاقة العميقة بين الصّوت ومدلوله ، فاللغة في أصل وضعها كانت تمثيلاً للإنتاج الصّوتي للكائنات ، فكلّ صوت يحكي المعنى الذي يدلّ عليه بطريقة أو بأخرى ، ومع تقادم العهد ، اصطلح على معنى ما لصوت بعينه ، غير أنّنا لو عدنا إلى أصله وطبيعته نرى أنّ معناه في السّياقات المختلفة تعود إلى أصل واحد ومعنى واحد .

٣. يشير ابن جنّي إلى العلاقة الوطيدة بين الصّوت ومعناه ، وقد تحدّث عن هذه العلاقة من خلال بيان الأثر الذي يؤدّيه الصّوت في دراسة معاني اللغة ، وكان أبرز هذه الآثار متمثّلة في: التّنغيم / قوّة الصّوت وضعفه ، والتّكرار الصّوتي ، وذلك في مباحث عدّة من كتابه الخصائص.

٤. يشير ابن جنّي إلى أثر التّنغيم الذي يبدو عنصراً من عناصر المقام الذي يحيط القول ، كما أنّه يشير إلى أثر التّنغيم البارز عن طريق الأفعال والإشارات البدنيّة الدّالّة عليها ألفاظ التّطويح والتّلويح .. إلى جانب الإشارات التّنغيميّة عن طريق الصّوت التي تؤثّر في الدلالة .

٥. يستعمل ابن جنّي في وصف الأصوات مصطلحي القوّة والضّعف ويبيّن أثرهما في تحديد دلالة الألفاظ ، وهما يقتربان من مصطلحي الشّدة والرّخاوة ، إذ إنّ ضعف الصّوت يعني رخاوته، وقوّته تعني شدّته .

٦. استعمل ابن جنّي مصطلحي القوّة والضّعف وبيّن أثرهما في النّطق من حيث سلاسته أو استثقاله ، ممّا يؤثّر في المعنى ، فاستثقال اللفظ يكره استعمال الألفاظ المتضمّنة له ، في حين تميل الفطرة العربيّة إلى الألفاظ السّلسة النّطق في التّعبير عن مقاصدها .

٧. يؤثّر التّكرار الصّوتي في معنى اللفظ ، إذ إنّ تكرار الصّوت يضفي سماته على اللفظ ، ولا سيما إذ كان التّكرار تضعيفاً لعين الفعل . وكذلك الأمر بالنّسبة لتكرار الصّوت مقطّعاً ، إذ إنّ ذلك يشي بتقطيع الفعل .

الهوامش

(١) بصل، محمد، أثر الأصوات الصّائتة، مجلّة جامعة تشرين، مج٣١، ع٢، ٢٠٠٩، ص١٢٧.

(٢) ابن جنّي، كتاب العروض، تحقيق : أحمد الهيب، جامعة الكويت، دار القلم للطّباعة والنّشر، ط٢، ١٩٨٩م، ص١٣

(٣) ابن جنّي، كتاب العروض، تحقيق : أحمد الهيب، جامعة الكويت، دار القلم للطّباعة والنّشر، ط٢، ١٩٨٩م، ص١٤

[٤] ابن خلكان، وفيّات الأعيان، تحقيق : يوسف علي وآخرون، منشورات محمد علي، بيروت، د.ت، ج٣، ص٢٤٦ .

[٥] مجموعة من الباحثين، أمّات المصادر اللغويّة (ابن جنّي) وكتابه (الخصائص)، جامعة وهران، الجزائر، د.ت، ص٤

[٦] مجموعة من الباحثين، أمّات المصادر اللغويّة (ابن جنّي) وكتابه (الخصائص)، جامعة وهران، الجزائر، د.ت، ص٥.

[٧] الزّاجي، عبده، فقه اللغة، دار النّهضة العربيّة، د.ت، ص٥٣ .

[٨] صفات الأصوات عند ابي شامه المقدسي، م. هاونياز مصطفى رشيد، بحث منشور في المجلة الدولية للدراسات اللغوية، مجلد ٣، العدد ٢، السنة ٢٠٢٢، ص١٢.

[٩] ابن فارس، مقاييس اللغة، حقّقه : عبد السّلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج٣، ص٣١٨.

[١٠] ابن منظور، لسان العرب، حققه : علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط٢، د.ت، ج٢٨، مادة صوت .

[١١] الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق : محمّد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٦٦٢

[١٢] حسّان، تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب– القاهرة، ط٤، ٢٠٠٨، ص١٢٩.

[١٣] ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج١، ص٣٣.

[١٤] حسّان، تمام، اللغة العربيّة معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٨، ص ٤٦.

[١٥] عبد الجليل، عبد القادر، الأصوات اللغويّة، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط١، ٢٠١٠، ص١١٤.

[١٦] جاكبسون، رومان،أساسيّات اللغة،موريس هالة، ترجمة:سعيد الغانمي،المركز الثّقافي العربي،بيروت، ط١،٢٠٠٨،ص١٢

[١٧] رمضان، محيي الدّين، في صوتيّات العربيّة، مكتبة الرّسالة الحديثة، عمّان، د.ت، ص١٧٩.

[١٨] الاختصاص في النحو العربي، د. عماد مجيد علي و د. خير الدين فتاح عيسى، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ع ١، المجلد ٥، السنة الخامسة، ٢٠١٠، ص١١٢.

[١٩] هلال، عبد الغفّار، علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، مصر، ط١، ١٩٨٦، ص١٣.

[٢٠] الفاخري، صالح، الدّلالة الصّوتيّة في اللغة العربيّة، مؤسّسة الثّقافة الجامعيّة، مصر، ط١، ٢٠٠٧، ص١٢.

[٢١] ابن فارس(ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، ج٢، ص٢٥٩

[٢٢] ابن منظور(ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ج١١، ص٢٤٩

[٢٣] المعجم الوسيط، مادة: دلّ.

[٢٤] أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة ، ،ج٤، ص ٤٧، ٤٨. الزبيدي، المرتضى(ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس،ص ٤٩٧، ٤٩٨، مادة: دلل.

[٢٥] ابن منظور(ت ٧١١هـ) ، لسان العرب، ج١١، ص ٢٤٩، مادة: دلل.

[٢٦] الزبيدي، المرتضى(ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٨، ص ٤٩٨.

[٢٧] الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، ص ١٣٤.

[٢٨] الكفوي، أبو البقاء (ت: ١٠٩٤هـ)، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص٣٩.

[٢٩] سورة سبأ، الآية (١٤)

[٣٠] سورة المائدة، الآية (٩٦).

[٣١] ابن منظور(ت ٧١١هـ) ، لسان العرب، مادة: صيد.

[٣٢] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق : علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط٢، د.ت، ج١٦، مادّة دلل.

[٣٣] ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السّلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م ج٢، ص٢٥٩.

[٣٤] العبود، جاسم، مصطلحات الدّلالة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٧، ص٤١.

[٣٥] ينظر: التهانوي؛ محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي(ت: ١١٥٨هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون، تح رفيق العجم – علي دحروج، مكتبة لبنان، ١٩٩٦، ٢/ ٢٨٤.

[٣٦] البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) الإبهاج في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، تح: تقي الدين السبكي، و تاج الدين عبد الوهاب،مكتبة الأزهريات، ١٩٨١م، ج٣، ص٥١.

[٣٧] العبود، جاسم، مصطلحات الدّلالة العربيّة، دار الكتب، بيروت،، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٢.

[٣٨] جربوعة، إيمان، قصيدة مديح الظّل العالي دراسة دلاليّة، ماجستير، جامعة الإخوة منتوري، ٢٠١٠، ص٢.

[٣٩] العبود، جاسم، مصطلحات الدّلالة، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٤.

[٤٠] العبود، جاسم، مصطلحات الدّلالة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٤.

[٤١] علم الدلالة في المعجم العربي، عبد القادر سبلمي، ص٦٢.

[٤٢] مفسه، ص٦٥

[٤٣] علم الدلالة في المعجم العربي، ص٧٠

[٤٤] علم الدلالة في المعجم العربي، ص ٨٠.٩٠.

[٤٥] الأصفهاني ،الراغب (ت ٥٠٢هـ)،المفردات في غريب القرآن،ص١٠.

[٤٦] حللي، عبد الرحمن ،المفاهيم والمصطلحات القرآنيّة، مقاربة منهجية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ،الاردن، ٢٠٠٤.

[٤٧] – سورة طه، الآية:٤٠

[٤٨] – سورة القصص، الآية :١٢

[٤٩]– سورة سبأ، الآية :٧

[٥٠] – سورة الصف، الآية : ١٠

[٥١] – سورة طه، الآية : ١٢٠

[٥٢] – سورة سبأ، الآية :١٤

(٥٣) – سورة الفرقان، الآية : ٤٥

(٥٤) الأصفهاني ،الراغب (ت ٥٠٢هـ)،المفردات في غريب القرآن، ص: ١٧٢.

(٥٥) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، القاهرة، د.ت، ص: ١١

(٥٦) علم اللغة، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦،ص:٢٨

(٥٧)نادية رمضان النجار، الدرس الدلالي والمعجمي قديماً وحديثاً، مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية،ط١،٢٠١٦م، ص٨٨.

(٥٨) المبرد (المقتضب) تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، دار الكتاب اللبناني ط٢، ١٩٧٩ : ص:٨/١

(٥٩) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمن،تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ١٩٨٨، ص٦.

(٦٠) ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي،منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١، ص ٨٥-١٠١.

–(٦١) علم الدلالة عند العرب، عليان الحازمي، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية، ع:٢٧، السنة : ١٤٢٤هـ، ص:٧٩.

(٦٢) – الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف، محمد علمة، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٧، ص: ٨٨.

(٦٣) – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص:٤٧.

(٦٤) – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: ٧٦

(٦٥) – علم اللغة، محمود السعران، مرجع سابق، ص:٣٤.

(٦٦) الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٤، ١٩٨٨، ص:٣٢٢/١.

(٦٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق : عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص: ١١١/١

(٦٨) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، مادة د ل ل.

(٦٩) مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام مارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ج١، مادة د ل ل.

(٧٠) الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٧، ١٩٩٠، ص ٥٩-٦٠.

(٧١) الإبهاج في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، ج٣، ص٥١.

(٧٢) البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دار ‘حياء الكتب العربية، ١٩٥٤م، ج١، ص١٣٩.

(٧٣) معيار العلم، الغزالي، ص٣٥، ٣٦.

(٧٤) العبارة من الشفاء، ابن سينا، ص ٢-٤.

(٧٥) الفروق اللغويّة، أبو هلال العسكري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣، ص٧٥.

(٧٦)كشاف اصطلاحات الفنون، التهاونوي، تحقيق: رفيق العجم وآخرون،مكتبة ناشرون،بيروت، ط١، ١٩٩٦ ص: ٧٨٧/١

(٧٧) شرح مختصر ابن الحاجب، محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني، تحقيق: على جمعة، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤، ص:١٢/١.

(٧٨)– البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، طبع دار الكتبي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٥م، ص: ٦٨/٢.

١٨–شرح الكوكب المنير لابن النجار،تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان،الرياض ط١٩٩٨،٢ص:١٢٥/١

(٨٠) مجاهد، عبد الكريم، علم اللسان العربي، مطبعة أسامة، الأردن، ٢٠٠٩م، ص٣٧٨ .

(٨١) مبروك، مراد، من الصّوت إلى النّص، دار الوفاء، الإسكندريّة، ط١، ٢٠٠٢م، ص٢١ .

(٨٢) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، د.ت، ص٢١٨ .

(٨٣)الخليل، العين،تحقيق:مهدي المخزومي،إبراهيم السّامرائي، منظّمة الأوقاف والأمور الخيريّة،ط١، ١٤١٤هـ، ج١، ص٥٦

(٨٤) الودرني، أحمد، قضيّة اللفظ والمعنى ونظريّة الشّعر عند العرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ج١، ص١٢٥.

(٨٥) جبايلي، الطّيب، مستويات التّحليل الأسلوبي، مجلّة أبوليوس، مج٧، ع١، ٢٠٢٠، ص١١٦.

(٨٦) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج٢، ص١٥٧ .

(٨٧) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب، ١٩٥٥، ج٢، ص١٤٥ وما بعدها .

(٨٨)ابن جني(ت: ٣٥٤هـ)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج١، ص ٢٩٨.

(٨٩) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، د.ت، ج٢، ص٢٢٠.

(٩٠) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج٢، ص٣٧١.

(٩١) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج٢ ، ص٣٧١

(٩٢) المصدر السابق ص: ٥٢

(٩٣) (تأويل مشكل القرآن) بن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر ط١ دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٤ ص: ١٣

(٩٤) (مفتاح العلوم)، السكاكي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ص: ٣٧.

(٩٥) مفتاح العلوم، السكاكي، ص: ٣٣.

(٩٦) مفتاح العلوم، السكاكي، ص: ٤٣.

(٩٧)(الإيضاح في علوم البلاغة)،القزويني تحقيق:محمد عبد المنعم خفاجي،ط٥ دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٠،ص:١٣

(٩٨) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)، ابن الأثير (تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة– مكتبة نهضة مصر القاهرة ١٩٧٢م ص: ٣٤٥/١.

(٩٩) قدور، أحمد، المدخل إلى فقه العربيّة، جامعة حلب، الكتب والمطبوعات الجامعيّة، ١٩٩، ص١٢٢.

(١٠٠) حسام الدّين، كريم، أصول تراثيّة في علم اللغة، مكتبة الآنجلو المصريّة، ط٢، ١٩٨٥.ص١٦٣.

(١٠١) خليل، عبد القادر، المصطلح الصوتي عند علماء العربيّة القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، جامعة مؤتة، عمان، ط١، ١٩٩٣، ص١٠٩.

(١٠٢) خليل، عبد القادر، المصطلح الصوتي عند علماء العربيّة القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، جامعة مؤتة، عمان، ط١، ١٩٩٣، ص١٠٩.

(١٠٣) ينظر : ابن جنّي، الخصائص، ج٢، ص١٦٠ .

(١٠٤) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج٢، ص ١٦١ .

(١٠٥) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج٢، ص١٦١ .

(١٠٦) ابن جنّي، الخصائص، ج٢، ص١٥٢.

(١٠٧) ابن جنّي، الخصائص، ج١، ص٥٤، ٥٥ .

(١٠٨)) ابن الأثير، المثل السّائر، تحقيق : أحمد الحوفي و بدوي طبانة، دار الرّفاعي، الرّياض، ١٩٨٣م، ق٣، ص٣.

(١٠٩)) السّجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تقديم وتحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، ط١، ١٩٨٠، ص٤٧٦.

(١١٠) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج٢، ص١٥٥ .

(١١١) ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥، ج٢، ص _ ١٥٦ .١٥٥.

قائمة المصادر والمراجع :

١.ابن الأثير ، المثل السّائر، تحقيق :أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار الرّفاعي ، الرّياض، ١٩٨٣م

٢.بصل، محمد، أثر الأصوات الصّائتة في المستويين اللغويّين (الصّرفي والنّحوي)، مجلّة جامعة تشرين، مج٣١، ع٢، ٢٠٠٩.

٣.جاكبسون ، رومان ، أساسيّات اللغة، موريس هالة ، ترجمة: سعيد الغانمي ، المركز الثّقافي العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٨ .

٤.جبايلي، الطّيب، مستويات التّحليل الأسلوبي، مجلّة أبوليوس، مج٧، ع١، ٢٠٢٠ ،

٥.جربوعة، إيمان، قصيدة مديح الظّل العالي لمحمود درويش دراسة دلاليّة، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري، ٢٠١٠.

٦.الجرجاني، علي، التّعريفات، تحقيق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ،

٧.الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ، تحقيق : محمّد تامر وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .

٨.ابن جنّي ، كتاب العروض ، تحقيق : أحمد الهيب ، جامعة الكويت ، دار القلم للطّباعة والنّشر ، ط٢ ، ١٩٨٩م .

٩.حسام الدّين ، كريم ، أصول تراثيّة في علم اللغة، مكتبة الآنجلو المصريّة، ط٢، ١٩٨٥.

١٠.حسّان ، تمام ، اللغة العربيّة معناها ومبناها ، عالم الكتب، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٨.

١١.حسّان ، تمام ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، عالم الكتب– القاهرة ، ط٤، ٢٠٠٨ .

١٢.الخليل ، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السّامرائي ، منظّمة الأوقاف و الأمور الخيريّة ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

١٣.ابن خلكان، وفيّات الأعيان، تحقيق: يوسف علي وآخرون،منشورات محمد علي ، بيروت ، د.ت

١٤.خليل ، عبد القادر ، المصطلح الصوتي عند علماء العربيّة القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، جامعة مؤتة، عمان ، ط١، ١٩٩٣.
١٥.الرّاجحي ، عبده ، فقه اللغة في الكتب العربيّة ، دار النّهضة العربيّة ، د.ت .
١٦.رمضان ، محيي الدّين ، في صوتيّات العربيّة ، مكتبة الرّسالة الحديثة، عمّان، د.ت.
١٧.السّجلماسي ، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ، تقديم وتحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، ط١، ١٩٨٠.
١٨.سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، د.ت .
١٩.عبد الجليل ،عبد القادر ، الأصوات اللغويّة ، دار صفاء للنّشر والتّوزيع ، عمّان ، ط١، ٢٠١٠.
٢٠.العبود، جاسم، مصطلحات الدّلالة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٧.
٢١.ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م .
٢٢.الفاخري، صالح،الدّلالة الصّوتيّة في اللغة العربيّة،مؤسّسة الثّقافة الجامعيّة،مصر، ط١، ٢٠٠٧.
٢٣.الفيروزأبادي، القاموس المحيط، راجعه واعتنى به : أنس الشّامي وزكريّا أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .
٢٤.قدور ، أحمد ، المدخل إلى فقه اللغة العربيّة، منشورات جامعة حلب، مديريّة الكتب والمطبوعات الجامعيّة، ١٩٩ .
٢٥.مبروك ، مراد ، من الصّوت إلى النّص ، دار الوفاء ، الإسكندريّة ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
٢٦.مجاهد ، عبد الكريم ، علم اللسان العربي ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م .
٢٧.مجموعة من الباحثين ، أمّات المصادر اللغويّة (ابن جنّي) وكتابه (الخصائص) ، جامعة وهران ، الجزائر ، د.ت .
٢٨.ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق : علي الكبير وآخرون ، دار المعارف، مصر ، ط٢ ، د.ت
٢٩.ميران ، فراس ، القرينة الصّوتيّة أثرها في توجيه المعنى عند ابن يعيش ، مجلّة كليّة التّربية الأساسيّة ، جامعة بابل ، ع١٨ ، ٢٠١٤م .
٣٠.هلال، عبد الغفّار، علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، مصر، ط١، د.ت.
٣١.الودرني ، أحمد ، قضيّة اللفظ والمعنى ونظريّة الشّعر عند العرب ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ج١ .
٣٢.أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة ، المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١.
٣٣. الزبيدي، المرتضى(ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٨،دار الهداية، بدون تاريخ.
٣٤.الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ) ، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٣٥.الكفوي، أبو البقاء (ت: ١٠٩٤هـ)، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٣٦.حللي ، عبد الرحمن ،المفاهيم والمصطلحات القرآنيّة، مقاربة منهجية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ،الاردن، ٢٠٠٤.
٣٧.هاونياز مصطفى رشيد ، صفات الأصوات عند ابي شامه المقدسي، بحث منشور في المجلة الدولية للدراسات اللغوية ، مجلد ٣ ، العدد ٢، السنة ٢٠٢٢ ، ص١٢.
٣٨.عماد مجيد علي و د. خير الدين فتاح عيسى، الاختصاص في النحو العربي ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، ع ١ ، المجلد ٥ ، السنة الخامسة، ٢٠١٠ ، ص١١٢.

List of Sources and References:

1.Ibn al-Athir, The Common Proverb, edited by Ahmed al-Hawfi and Badawi Tabana, Dar al-Rifai, Riyadh, 1983.
2.Basal, Muhammad, The Effect of Vowel Sounds on the Linguistic Levels (Morphology and Syntax), Tishreen University Journal, Vol. 31, No. 2, 2009.
3.Jakobson, Roman, The Basics of Language, Maurice Halla, translated by Saeed al-Ghanimi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st ed., 2008.
4.Jabali, Al-Tayeb, Levels of Stylistic Analysis, Apuleius Journal, Vol. 7, No. 1, 2020.
5.Jarboua, Iman, The Poem "Praise of the High Shadow" by Mahmoud Darwish: A Semantic Study, Master's Thesis, Mentouri Brothers University, 2010.
6.Al-Jurjani, Ali, Definitions, edited by Ibrahim Al-Anbari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1405 AH.
7.Al-Jawhari, Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic, edited by Muhammad Tamer and others, Dar Al-Hadith, Cairo, 2009.
8.Ibn Jinni, The Book of Prosody, edited by Ahmad Al-Haib, Kuwait University, Dar Al-Qalam for Printing and Publishing, 2nd ed., 1989.
9.Hossam El-Din, Karim, Heritage Origins in Linguistics, Anglo-Egyptian Library, 2nd ed., 1985.
10.Hassan, Tamam, The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Alam El-Kotob, Cairo, 3rd ed., 1998.
11.Hassan, Tamam, Language Between Normative and Descriptive, Alam El-Kotob, Cairo, 4th ed., 2008.
12.Al-Khalil, Al-Ain, edited by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Endowments and Charitable Affairs Organization, 1st ed., 1414 AH.
13.Ibn Khallikan, Deaths of Notable People, edited by Yusuf Ali and others, Muhammad Ali Publications, Beirut, n.d.
14.Khalil, Abdul Qadir, Phonetic Terminology among Ancient Arabic Scholars in Light of Contemporary Linguistics, Mu'tah University, Amman, 1st ed., 1993.
15.Al-Rajhi, Abduh, Linguistics in Arabic Books, Dar al-Nahda al-Arabiyya, n.d.
16.Ramadan, Muhyi al-Din, On the Phonetics of Arabic, Maktaba al-Risalah al-Hadithah, Amman, n.d.
17.al-Sijilmasi, The Rhetoric of the Rhetorical Styles of Rhetoric, introduced and edited by Allal al-Ghazi, Maktaba al-Ma'arif, Rabat, 1st ed., 1980.

18.Sibawayh, The Book, edited by Abdul Salam Harun, Dar al-Jeel, Beirut, 1st ed., n.d.
19.Abdul Jalil, Abdul Qadir, Linguistic Sounds, Safa Publishing and Distribution House, Amman, 1st ed., 2010.
20.Al-Aboud, Jassim, Arabic Semantic Terms, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2007.
21.Ibn Faris, Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, Beirut, 1979.
22.al-Fakhri, Salih, Phonological Meaning in the Arabic Language, University Culture Foundation, Egypt, 1st ed., 2007.
23.al-Fayruzabadi, al-Qamus al-Muhit, reviewed and edited by Anas al-Shami and Zakaria Ahmad, Dar al-Hadith, Cairo, 2008.
24.Qaddour, Ahmad, Introduction to Arabic Linguistics, Aleppo University Publications, Directorate of University Books and Publications, 199.
25.Mabrouk, Murad, From Sound to Text, Dar al-Wafa, Alexandria, 1st ed., 2002.
26.Mujahid, Abdul Karim, Arabic Linguistics, Dar Osama, Amman, Jordan, 2009.
27.A group of researchers, "The Mothers of Linguistic Sources (Ibn Jinni) and His Book (Al-Khasais)," University of Oran, Algeria, n.d.
28.Ibn Manzur, "Lisan al-Arab," edited by Ali al-Kabir and others, Dar al-Maaref, Egypt, 2nd ed., n.d.
29.Miran, Firas, "The Phonological Context: Its Effect on Directing Meaning According to Ibn Ya'ish," Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, No. 18, 2014.
30.Hilal, Abdul Ghaffar, "Linguistics Between the Ancient and the Modern," Al-Jablawi Press, Egypt, 1st ed., n.d.
31.Al-Wardani, Ahmad, "The Issue of Word and Meaning and the Theory of Poetry Among the Arabs," Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 2004, vol. 1.
32.Abu Mansur, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), Tahdhib al-Lugha, edited by Muhammad Awad Mar'ab, published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 2001.
33.al-Zubaidi, al-Murtada (d. 1205 AH), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, vol. 8, Dar al-Hidayah, undated.
34.al-Zamakhshari (d. 538 AH), Asas al-Balagha, edited by Muhammad Basil Ayyun al-Sud, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
35.al-Kafwi, Abu al-Baqa' (d. 1094 AH), al-Kulliyyat (A Dictionary of Linguistic Terms and Differences), compared to a manuscript, prepared for printing, and indexed by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Mu'assasat al-Risala, Beirut, 2nd ed., 1998.
36.Halali, Abdul Rahman, Quranic Concepts and Terminology: A Methodological Approach, International Institute of Islamic Thought, Jordan, 2004.
37.Haniyaz Mustafa Rashid, The Characteristics of Sounds in Abu Shama al-Maqdisi, a study published in the International Journal of Linguistic Studies, Volume 3, Issue 2, Year 2022, p. 12.

38.Imad Majeed Ali and Dr. Khairuddin Fattah Issa, Specialization in Arabic Grammar, a study published in the Kirkuk University Journal of Humanities, Issue 1, Volume 5, Year 5, 2010, p. 112.